Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فكيف بالفكر الذي هو قبل الصوت والصورة ؟

ــ ولكنّ الراديو والتلفزيون يلتقطان الصوت والصورة في لمحة من الزمان . ثمّ تختفي الصورة ويتلاشى الصوت .

ــ لا تختفي الصورة ، ولا يتلاشى الصوت . ولكن قدرة الراديو والتلفزيون تبلغ حدّها فلا تستطيع اللحاق بهما إلى ما لا نهاية . وكذلك تبلغ حاسّة السمع والبصر حدودهما .

ــ انطلاقاً من هذه الفكرة ، أتظنّ أنّه سيكون في مستطاع الإنسان أن يبتدع آلة يقتنص بواسطتها الأصوات والصور الهائمة في الفضاء ، حتّى السحيقة منها في الزمان ؟

ــ من غير شك . والذي يخيّل إليّ الآن هو أنّه لن يمضي طويل زمان حتّى تكون لنا آلة إذا وضعناها على رأس إنسان مستيقظ أو حالم استطعنا أن نبصر أفكاره وأحلامه .

ــ ذلك سيكون أمراً عجيباً حقّاً .

ــ والأعجب منه أن نبلغ ذلك لا بواسطة آلة نخترعها ونصنعها بأيدينا ، بل نكتشفها في ذواتنا ــ في أعماقنا العجيبة . إنّها هناك .

ــ ذلك يكون أدهى وأدهى . ولكن قل لي : إذا كان كلّ ما بدر منّي محفوظاً ، كما تعتقد ، في الفضاء ، في ذلك النسيج الهائل الذي هو حياتي وحياة سائر الكائنات ــ فكيف لي أن أتتبّع الخيط الذي هو حياتي دون باقي الحيوات ؟